

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

• «تمهيد»

- يعد الريف المصري بقعة حبيبة إلى النفس - يمثل بوضعه الحالي نقطة جذب للناظرين، وأصبحت قضية النهوض به إلى المستوي الذي يجعله عنصرا متوازنا في المجتمع الحضري قضية قومية لتكوين مجتمع قوي لا توجد به تناقضات.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

ولذلك أصبح من الضرورى أن تعطي مشاريع التنمية الريفية أولوية قصوى لا لتلحق بأخواتها الحضرية فحسب، ولكن لتكون مع الحضر مجتمعا متجانسا أكثر قدرة على مزيد من الحركة والتقدم والنمو والإنتاج، ومن هنا يتأكد أن العمل الجاد والشاق للإسراع بتنمية القرية المصرية والوصول بها إلى المستوى الحضارى أصبح ضرورة أساسية من ضرورات التنمية بكل أبعادها وليس ضرورة عدل فقط .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- ولتحقيق ذلك كان لزاما علينا أن نفرق بين الريف والحضر أو بمعنى أدق نتعرف على المجتمعات الريفية عن قرب أكثر ونعرف عنها ما يجهله الكثيرين منا أحيانا، وفى هذا الجزء سوف يتم تناول هذا الموضوع .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وبالرغم من الجهود والحركات الإصلاحية التى تهدف إلى النهوض بالمجتمع الريفى، إلا أن هذه الجهود لم تصل إلى تحقيق التنمية وما زالت هناك مشكلات مجتمعية يعانى منها المجتمع ولم تشبع احتياجات أفراده بصورة كاملة، علاوة على أن هذه الجهود كانت إنعكاساً للحياة السياسية المسيطرة وقتها والتى ما كانت تسمح بالاستمرارية أو الاستقرار (شوقى، الدفراوى، ١٩٧٦، ص ٣ - ٤) (١).

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وتشير الدراسات الريفية إلى التأكيد على ظلم الفلاح سياسيا فى المجتمعات الريفية بالرغم أن فلاح المجتمعات الريفية يمتلك قوة القيادة المحلية (Games sewa stymowicz; (2) 1983 p 106) فنجد أن الفلاح عاش لفترة طويلة من الزمن عبدا للأرض لا يتمتع بحصيلة جهده وعرقه فى ظل سخرة واحتلال و إقطاع ولم يكن له أى حقوق أو صوت مسموع يصل إلى الحكومة مطالباً بتحسين معيشته أو أحوال قريته ،

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

ولم يكن هناك بالتالي أي اهتمام من جانب الحكومة بتوفير أي نوع من الإصلاح أو تقديم الخدمات لأهل الريف ، مما ساعد على انتشار وتفشي الكثير من المشكلات والمعوقات التي جعلت مجتمع القرية يعيش في ظل مجموعة من المشكلات لا زال يعاني من آثارها رغم الجهود المبذولة للارتفاع بمستوى الحياة في القرية وتقريب الفوارق بينها وبين المدينة (حسنى : ١٩٧٥ ، ص ١٨) (٣).

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- فضلا عن أن مشكلات المواطنين بالمجتمع الريفى قد تولدت وتفاقت كنتيجة لعجز أو قصور أداء التنظيمات لدورها (Games . A . Christenson & Jerry .W . Robinson, 1980, P. 21) (4)

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وتتميز كل قرية عن غيرها بما يتشابك فيها من علاقات ومصالح وعادات وطرق حياة، إلا أن هناك مجموعة من المشكلات العامة يشترك فيها أهل الريف بصفة عامة أوجدتها عوامل كثيرة على مدى عصور طويلة، و إن كانت تختلف فى حدوثها من قرية إلى أخرى، ويمكن تصنيف هذه المشكلات إلى:

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- (أ) المشكلات الاقتصادية .
- (ب) المشكلات الاجتماعية .
- (ج) المشكلات الثقافية والتعليمية .
- (د) المشكلات الصحية .
- (هـ) المشكلات العمرانية .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وفى هذا الفصل سيتم تناول مجموعة من النقاط الأساسية التى سيتم استعراضها فى الجزء الأتى:
- **أولاً : مفهوم المجتمع الريفى:**
- استدعى انتباه المهتمين بدراسة المجتمعات المحلية ، وجود طابعين متميزين من المجتمعات تختلف طبيعة كلا منهما عن الآخر، فهناك المجتمع الريفى بطباعه البسيط، والثقافة التقليدية الريفية،

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

وعلى الجانب الآخر المجتمع الحضري بطبيعته، وحياته المعقدة، حيث تقوم العلاقة بين الأفراد على المصلحة الشخصية، وقد أشار علماء الاجتماع الأوائل إلى هذين المجتمعين كطرفين متضاربين من صور المجتمع .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- فقد قدم العالم الألمانى "فرديناند تونيز" مصطلحية الشهرين (جمائشافت، وجنز يلشافت)، وقد قصد بذلك المجتمع ذو الطابع العائلى والمجتمع ذو الطابع الرسمى، ويشير "سوريكن" إلى ثلاثة أنماط من العلاقات بين الجماعات، أولها النمط الريفى، وأطلق عليه التفاعل الاجتماعى العائلى، والنمط الثانى التفاعل العقائدى، والنمط الثالث الإجبارى (محمد، ١٩٩٦، ص ٦٠) (٥).

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وفى هذا الإطار فإن ذلك يستلزم منا بالضرورة تحديد مفهوم المجتمع الريفى، باعتباره النمط المطلوب إحداث التغيير المقصود به فى هذا الإطار .
- ولقد تعددت التعاريف التى تناولت المجتمع الريفى بحيث يرى المتأمل بها عدة وجهات نظرا فى هذه التعاريف ، فالبعض ينظر إليها من خلال تعداد السكان أو العمل الزراعى، أو التنظيم الإدارى، أو علاقات السكان...

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- ويعرف البعض المجتمع الريفى بأنه "مجموعة من الناس تقيم فى منطقة محدودة والذين لديهم شعور بالانتماء بعضهم البعض ومن خلال علاقاتهم المنظمة يشتركون ويقيمون بأوجه نشاط لتحقيق اهتماماتهم" (غيث، ١٩٦٧، ص ص ٧ - ٨) (٦).

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وفى تعريف آخر يحدد المجتمع الريفى بأنه " جماعة من الناس لديهم شعور بالانتماء إلى منطقة معينة يعيشون فيها والذين يتعاملون بالمسئولية قد لا يكون متواجدا دائما إلا أنه يمكن تواجده عندما تنشأ مواقف تتطلب عملا موحدا".

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

• تعريف القرية:

- من الصعب وضع تعريف واضح يفرق بين القرية والمدينة ، فقد يقول البعض أن الفرق فى عدد السكان ، ويقول البعض الآخر أن الفرق المهنة أو الأساس الاقتصادى للوحدة السكانية ، كما يقول فريق ثالث أن الفرق فى المستوى الإدارى أو شكل المباني أو الطرقات (شوقى، ١٩٧٧، ص ٦٢) (٧).

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

- وفى جمهورية مصر العربية يتم الاعتماد على الأساس الإداري عند تحديد المناطق الريفية والمناطق الحضرية ، فهي تعتبر كل عاصمة محافظة وكل مدينة وكل مركز هي حضر وغير ذلك ريف (قرية – كفر – نجع – عزبة) ، أي أن الريف فى مصر هو تلك المناطق التى تحددها الدولة فى تقسيمها الإداري على أنها ليست مناطق حضرية وتشمل القرى وتوابعها فى طول البلاد وعرضها .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

• ويعرف قاموس "ويبستر" Webster's القرية أنها "شكل للاستيطان عادة ما يكون أكبر من القرية الصغيرة (البلدة) وأصغر من المدينة" (Webster's, G & C . Marrim (8) company . 1981, P-129) كما أنها " مجموعة من المنازل ليست كبيرة كالمدينة ."

• (9) (Gaareth E & M.James 1983, P.323)

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- فالقرية هي "شكل الاستيطان فى ريفنا العربى وفى معظم أنحاء آسيا وأفريقيا و أوروبا ، وفى هذا الشكل يعيش الناس فى منازلهم المتجاورة فى قريرتهم ويخرجون من قريرتهم فى الصباح ليذهبوا إلى حقولهم للعمل ويعودا منها إلى قريرتهم فى المساء " بمعنى آخر أحيانا عدة كيلو مترات" (أحمد، ١٩٨٥، ص ص ١٦١ - ١٦٢) (١٠).

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

- كما تعرف القرية أيضا بأنها نموذج له طريقة معينة في الحياة تعتمد أساسا على الزراعة " (غيث، ١٩٦٧، ص ٧ - ٨) (١١).
- وتعريف آخر يرى أن القرية "نموذج من نماذج المجتمع المحلى له طريقة معينة في الحياة ويتخذ من الزراعة وسيلة لكسب العيش ويعتمد عليها في الحياة كما أنها جزء من المجتمع القومي" (التابعى، ١٩٨٥، ص ١٧) (١٢).

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

- والقرية ما هي إلا مجتمع محلى يميزها أبعاد متعددة أهمها (العبد، ١٩٨٢، ص ص ١٢٩ - ١٣٠) (١٣):

(أ) وجود مكان.

(ب) وجود الناس الذين يتسمون بخصائص هذا المكان .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

(ت) وجود نظم أساسية متنوعة (عائلية، اقتصادية، صحية، سياسية، ... الخ).

(ث) وجود تنظيمات تقابل هذه النظم .

(ج) وجود تفاعل اجتماعي وعمل مشترك .

(ح) إطار قيمي وسمات مميزة لسكان هذا المجتمع .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

• ويمكن القول أن مفهوم القرية يتحدد إجرائيا على النحو التالى:

(أ) مجتمع محلى صغير إلى حد ما ، فهي عادة ما تكون أصغر من المدينة .

(ب) تكونت على هذا المجتمع مجموعة من المساكن بطريقة عفوية غير منتظمة .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

(ت) وتتميز مساكنها بالتلاصق والتكدس بطريقة غير صحية .

(ث) كما تتميز شوارعها بالضيق وغالبا ماتكون عند نهايتها مغلقة .

(ج) ويسكن مساكنها مواطنون غالبا ما يعيشون مع حيواناتهم فى مسكن واحد .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

(ح) وهؤلاء المواطنون يتميزون بقوة العلاقات نسبيا ، فهى دائما علاقات مباشرة.

(خ) كما أن لهم أهدافا ومصالح حياتية مشتركة وآلام وصعوبات واحدة .

(د) وغالبا ما يعانون من مستوى صحى واقتصادى متدهور .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

(ذ) ويعتمد المواطنون على الزراعة حيث أنها النشاط الاقتصادي الرئيسي لهم .

(ر) ويوجد بها نظم أساسية مثل النظم العائلية ، الاقتصادية ، الصحية ، ... الخ.

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

(ز) وبالتالى توجد تنظيمات لتقابل هذه النظم .

(س) ويحدوهم إطار قيمى وسمات مميزة لهؤلاء السكان .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- خصائص المجتمع الريفى:
- تتصف المجتمعات الريفية بمجموعة من الخصائص التى تميزها عن المجتمعات الحضرية ويمكن حصر هذه الخصائص فى الآتى :

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

١- المهنة:

- من أهم احتمالات التمييز بين المجتمعات الريفية والحضرية هو المهنة أو الوظيفة التى يقوم بها أفراد كل مجتمع، فساكن الريف مرتبط فى الزراعة بالحيوان الذى يساعده فى تلك العملية،

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

وبالتالى يرتبط الفلاح بالريف من خلال عمله مع الطبيعة
فياخذون منها ملابسهم ويعتمدون عليها فى حياتهم وينمون
حاجاتهم وفق ما تغدقه عليهم الطبيعة التى لا يتحكم فيها
الإنسان إلا بقدر قليل ، ف ضوء الشمس ، والهواء النقى،
وطبيعة العمل تساعد على كفاءة ساكن الريف ، وعلى ذلك
يمكن أن نحدد أن المجتمع الريفى يعمل معظم سكان القرية
وعائلاتهم فى الزراعة .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع
وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

٢- حجم المجتمع:

- لقد أدى الاقتصاد الزراعي الذي يمتهنه سكان المجتمع الريفي وما يرتبط به من عمليات إلى إيجاد مجتمعات ريفية صغيرة الحجم نظرا لظروف الزراعة الخاصة، ويرتبط بذلك انخفاض الكثافة السكانية، ولذلك كان عامل حجم المجتمع أو أعداد السكان يلي عامل المهنة، في التمييز بين المجتمعات الريفية والحضرية.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

٣- البيئة:

- يرى البعض أنه من الممكن الحكم على كل من القرية والمدينة بمظهرها الخارجي حيث تمتاز القرية بسيطرة الطبيعة على البيئة، فتتصف مبانيها ومنشآتها بالبساطة وعدم التعقيد ، وقلة تكاليف الإنشاء .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٤- التفاوت الاجتماعى:

- ويقصد به التفاوت فى البيئات والأوساط الاجتماعية ... وتزداد حدة هذا التفاوت ويعظم خطره فى المدن التى تضم أشتاتاً من الثقافات المختلفة ، وعلى عكس ذلك يمتاز المجتمع الريفى بالتفاعل والاندماج ، ويرجع التماثل الشديد بين الأفراد إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية والدين واللغة والمذهب الفكرى .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٥- مستوى المعيشة:

- يعد مستوى المعيشة فى المدن أعلى منه فى الريف على وجه العموم حيث أن مستوى الأجور فى العمل غير الزراعى أعلى من مستواه فى العمل الزراعى ، فضلا عن أن مكسب رأس المال المستغل فى نواحي النشاط غير الزراعى بالمدن أعلى منه فى الزراعة بالمناطق الريفية، كما تمتاز المدينة بألوان الرفاهية والخدمات العامة أفضل منها فى الريف، فهى تمتاز بسهولة المواصلات والطرق الكبيرة والنظيفة والنوادي .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

• ثانياً: التطور التاريخي للمجتمعات الريفية:

• «تمهيد»:

- يرى أحمد (٢٠٠١، ص ص ١٠٥-١١٣) (١٤) أنه يعد التعرف على الحياة الريفية وخصائص المجتمعات الريفية ، كان لزاماً علينا أن نستمر في هذه السلسلة المعرفية والتعرض إلى تطور هذه المجتمعات الريفية عبر التاريخ سواء الماضي أم الحديت والتعرف على أهم سمة في هذه المجتمعات الريفية وهى سمة الزراعة وتطويرها .

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وعلى كل حال فقد استطاع علماء الاجتماع أن يحددوا خطوات التطور فى الحياة الإنسانية على ضوء الوسائل التى كانت تتبع للوفاء باحتياجات المعيشة، ويمكن القول أن المراحل الاقتصادية للتطور الاجتماعى كانت على الوجه التالى (الخولى ، ١٩٦٨ ، ص ص ٢٦ - ٣٠) (١٥).

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

١- مرحلة البحث المؤقت عن القوت:

- بدأت الحياة فى القرى فى زمن مبكر على أثر تخطى الإنسان مرحلة الصيد أى المرحلة التى كان يهيم فيها الإنسان على وجهه ، ويعيش على ما يجلبه من تجواله ، وتسمى هذه المرحلة : مرحلة البحث عن القوت الوقتي ، أى أنه كان دائما تحت رحمة الصدفة ، فإذا وجد الفريسة استطاع أن يعيش ، و إذا لم يجدها مات من الجوع، وفى هذه المرحلة كان الإنسان أيضا يعيش على ثمار الأشجار وعلى الطيور والأسماك .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٢- مرحلة الصيد والقنص:

- وتوصل الإنسان بعد هذه المرحلة إلى صنع بعض الأدوات البسيطة التي كان غرضه منها الدفاع عن نفسه أولاً ، وتسهيل المعيشة ثانياً ، فتوصل إلى صنع القوس والحراب لاقتناص فريسته ، واستطاع بذكائه أن ينصب الشراك للإيقاع بفريسته .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- فى هذا العصر الذى بدأت فىه حياة القنص والصيد ، تكونت مجموعات إنسانيه صغيرة، فنشأت العشائر Clans والقبائل Tribes وقد قامت هذه الجماعات على فكرة وجود نوع من القرابة فيها الحقيقية أو الوهمية بينها ، وكان الأفراد ينتشرون فى الغابات والبحيرات للاقتناص والصيد ثم يعودوا فى المساء إلى منازلهم وأكواخهم فى القرية .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٣- مرحلة الرعى:

- ثم بدأ الإنسان مرحلة جديدة حين استطاع أن يستأنس الحيوان وأصبح يعيش من نتاج ماشيته ، وتقدمت الجماعات الإنسانية خطوه كبيرة نحو التنظيم والخضوع لرئيس واحد هو رئيس القبيلة.
- فى هذه المرحلة أصبح الإنسان منتجا ومستهلكا بتربيته للماشية ، يزيد من عددها وإنتاجها .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

وفي هذه المرحلة – التي تعرف الزراعة الفطرية – بدأ الإنسان استغلال موارد الأرض المحيطة بالقرية استغلالا بسيطا . كان يبذل في ذلك مجهودا شاقا لعدم وجود الآلات التي يستعين بها علي فلاحه الأرض ، وكان يستعمل العصي وبعض الآلات Hoes لقلب الأرض . ولم تتقدم الزراعة إلا باختراع المحراث . وكان النساء يقمن بهذا النوع من الزراعة حيث يذهب الرجال للصيد ، وشن الغارات علي القبائل المجاورة .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي – وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٤- مرحلة أو عصر الزراعة:

- وفى المرحلة التالية أخذت الزراعة تنتشر وتنشط ، على حين أخذت حياة الصيد تتكمش وتتقلص ، وخصوصا بعد أن أصبحت الفريسة نادرة و العثور عليها شاقا ، فأصبحت الزراعة الوسيلة فى الحصول على الغذاء ، واستمرت حياة الرعى فى المناطق الجبلية ، وكانت الأرض فى بادئ الأمر مشاعا بين الجميع للزراعة والمرعى ، على حين كانت المواشى ملكا للأفراد ، وقد نشأت فكرة القرى التعاونية لتبادل الحاصلات الزراعية .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- ويعتقد العلماء بأن الإنسان اهتدى إلى الزراعة فى أواخر العصر الحجرى القديم وأوائل العصر الحجرى الحديث ، وقد أحدث ذلك أثرا عميقا فى حياته ، فطابت حياة الاستقرار ، كما أصبح يطمئن إلى حصوله على غذائه فى مواعيد منتظمة ، وينتجه بمقادير وفيرة ، وازداد عدد السكان على أثر الاهتداء إلى الزراعة ، وانشئوا المدن والقرى ، وكانت النشأة الأولى فى وادى النيل وسهول دجلة والفرات .

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٥- مرحلة التجارة:

- وحين كثرت الحاصلات الزراعية و أصبح التبادل ممكنا بين البلاد والبيئات المختلفة واتسع نطاق التجارة فى مراكز خاصة لتوسط موقعها الجغرافى وسهولة مواصلاتها ، فأخذ الناس يهاجرون من القرى ويتجمعون فى تلك المراكز للاشتغال بالتجارة . فنشأت بذلك المدن التجارية ، وصاحب ظهور المدن تقدم بعض الصناعات التى تقوم على الحاصلات الزراعية والتى كانت فى بادئ الأمر محصورة فى نطاق القرية للاستهلاك المحلى.

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٦- مرحلة الصناعة أو التخصص وتقسيم العمل :

- وحين اكتشفت قوة البخار، واستعملت فى الصناعة، بدأت الثورة الصناعية الكبرى حول مراكز استغلال الفحم ومناجم الحديد، وتدافع السكان من القرى إلى تلك المناطق الصناعية بحثاً عن الثورة.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وكان من أثر ازدياد التخصص وتقسيم العمل أن أصبح المجتمع الريفى وحدة قائمة بذاتها يهتم بالزراعة لا غير ، وتقوم فى وسط القرى مراكز لتبادل الحاصلات الزراعية ونقلها إلى المراكز الصناعية فى المدن الكبرى .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وتشير مراحل التطور السابق بيانها إلى أن المجتمع الريفى قد نشأ منذ ظهور حياة الرعى وحياة الزراعة كحلقتين من حلقات التطور الاقتصادى، ويجب أن نذكر أنه لم يكن هناك فى بادئ الأمر مجتمعات مدنية نستطيع أن نميز عنها المجتمعات الريفية، فالمدن لم تنشأ إلا عندما ظهرت الصناعة والتجارة .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- الزراعة فى العصور القديمة:
- لا شك أن حضارة الدول التى نشأت فى العصور القديمة كمصر وبابل كانت تقوم على عاملين أساسيين هما:
 - ١- خصوبة الأرض .
 - ٢- اعتدال المناخ .
- فكانت الزراعة – إذن – فى هذه الدول القديمة دليلا على درجة من التقدم (غيث ، ١٩٦٧ ، ص ص ٢٢٣ – ٢٢٤) (١٦).

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

(أ) وقد عرفت مصر الفرعونية ، كما يقول المؤرخون وعلماء الآثار ، نوعا من الحاصلات الزراعية أهمها القمح والشعير والذرة ، وكانت الأرض ملكا للأسرة الحاكمة وكبار رجال الجيش وطبقة الكهنة ، أما بقية الشعب فقد كان يسخر فى استغلال الأرض .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

(ب) وقد عرف اليونان أيضا عصورا زراعية ذهبية من عصور الزراعة وكانت الأرض يملكها ويزرعها فلاحون أحرارا ، ولكننا لا نعلم عن حياة هؤلاء الفلاحين إلا الشئ القليل.

• ثم نشأت المدن الإغريقية بسرعة عن طريق انتشار التجارة ، وتغيير أساس الحياة الاقتصادية فى اليونان ،

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

وعندما اتجهت الحكومة إلى استتباط نظام اقتصادى عادلى
يضمن مصالح الفلاحين تدهورت حالة هؤلاء ، وغرقوا فى
الديون وتحولت الأرض إلى أيدي الممولين وأصبح أصحابها
القدماء يعملون فيها كعبيد مسخرين ، وانحدر الكثير منهم إلى
المدن فأنحطت الزراعة .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع
وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

(ج) أما العصر الرومانى فتحسنت الحالة الزراعية ، ويقال أن جميع الحيوانات المستأنسة التى عرفت فى أوروبا قبل اكتشاف أمريكا قد استأنست فى ذلك العصر، كما عرفت أيضا معظم الحاصلات والفاكهة .

(د) وقد عرف الرومان وسائل الري والصرف وانتقاء البذرة والدورة الزراعية حسب الفصول .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وكما كان العصر اليونانى ، كانت الأرض فى بادئ الأمر ملكا للفلاحين ، ولكن انتشار الروح الحربية والفتوحات واستخدام أسرى الحرب فى خدمة الأرض، ومصادرة الأراضي لأتفه الأسباب ، كل هذه العوامل أدت بالزراعة إلى الانحطاط، وأصابت صغار المزارعين بالخراب، وكانت هذه السياسة الزراعية الخاطئة سببا فى هجرة الفلاحين إلى المدن .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وعندما انعدمت طبقة المزارعين المستغلين وغصت المدن بمن تدهورت حالتهم النفسية ، وركنوا إلى الكسل والرذيلة ، عندئذ لم تستطع روما أن تصمد أمام هجمات النورمانديين القوية .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- المجتمعات الريفية فى العصور الوسطى (القرن ٨ م – ١٥ م):
- مرت المجتمعات الريفية فى العصور الوسطى بفترتين متباينتين:

الأولى: الفترة التى سبقت ظهور النظام الإقطاعى Feodalisme.

الثانية: هى التى ترتبت على هذا النظام (بدوى ، ١٩٥٢) (١٧).

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

- أما الفترة الأولى فقد ساء فيها نظام قرية **The Farm Village**. وكانت القرية بهذا المعنى تشتمل على عدد من الأكواخ تتراوح بين ١٠ ، ٥٠ ، يخرقها شارع أو شارعان ، وكان يختار موقع بناء القرية عادة بجانب أحد الأنهار أو القنوات ، وكانت المنازل عبارة عن أكواخ من حجرة واحدة تبنى من جذوع الشجر وتغطى بالطين ، وكانت أرض الكوخ من التراب لا نوافذ لها ولا مدخل .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

- أما الأراضى الزراعية فقد كانت بطبيعة الحال خارج هذه القرية الصغيرة وعلى مقربة منها، ولم يكن يعرف فى كثير من المجتمعات حتى ذلك الحين نظام الملكية الخاصة بالنسبة للأرض، فكان سكان القرية يزرعون الأرض التى تخص قريتهم لحساب المجموعة كلها، وكانت كذلك أراضى المرعى والغابات ملكا للجميع.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

إلا أن ذلك لم يمنع من تقسيم الأراضى للزراعة بين الأسر والأشخاص، وكان هذا التقسيم متفقا عليه وديا بين أهل القرية جميعا، وتراعى فيه المساواة والعدالة ما أمكن، بحيث يتساوى الجميع على قدر الإمكان فى مساحة الأرض التى يزرعونها و فى جودتها أيضا. ولهذا كانت تقسم الأرض إلى قطع كبيرة، ثم تقسم كل قطعة بدورها إلى عدد من الأحواض المستطيلة تبلغ مساحة كل منها نصف هكتار.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- ولم يكن الفلاح يأخذ ما يخصه قطعة واحدة، بل يأخذ أرضه مزروعة. وكان الغرض من ذلك هو توزيع الأراضي الجيدة والفقيرة بين الجميع بالتساوى، وكان نظام الزراعة هو النظام الثنائى **Tous Les Deuxans Biennale** بحيث تزرع نصف الأرض فقط كل عام بالتبادل ويترك النصف الآخر للمرعى حتى لا تجهد الأرض وتظل محتفظة بخصوبتها .

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وكانت تقام فى القرية دورة اجتماعية لتصريف شئونها، وكانت الأحكام التى تصدر كلها أحكام محلية خاصة بنظام الزراعة أو إصلاح بعض المرافق أو تسوية النزاع بين الفريقين المتخاصمين.

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وعلى ذلك يمكن القول: إن القرية فى ذلك الوقت كانت وحدة تتمتع بمقدار من الحكم الذاتى، ولكن النظام ما لبث أن قضى عليه النظام الإقطاعى الذى ظهر فى أوروبا فى القرن العشرين تقريبا. ويرجع أصل النظام الإقطاعى إلى ظهور نوع من العلاقة الشخصية يتعاقد عليها رجلان: من الأحرار السيد **Seigneur** أو **Suzerain** والتابع **Vassal**. إذ يتعهد الأول بحماية الثانى نظير أن يتنازل له الثانى عن بعض الامتيازات التى تتعلق بالأرض.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وما لبث أن أصبحت هذه الامتيازات التى كانت تقوم فى بادئ الأمر على نوع من التعاقد، وراثية، واستقل كل سيد بإقطاعية كبيرة وأصبح فيها الحاكم المطلق، ويصرف شئونها كيفما أراد.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

وقد ترتب على النظام الإقطاعى نوعان من الحقوق يتمتع بها الإشراف هما:

١- حقوق إقطاعية ناتجة عن تنازل الفلاحين عن حقوقهم فى أراضيهم.

٢- وحقوق سياسية حيث استولى الإشراف على كل مصادر السلطة، ولم تبق للملاك إلا نوع من السلطة النظرية، أما السلطة الفعلية فكانت فى أيدي الإشراف أو أصحاب الإقطاعيات.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وأصبح الفلاحون أرقاء يعملون فى الأرض ولا يستطيعون التحرر من عبوديتهم وكانوا على حالة يرثى لها الجهل حيث لم يكن هناك تعليم ولا مدارس، وكانت حياتهم تخضع للكثير من الخرافات التى كانت تقيد عقليتهم وتمنعهم من التقدم. وقد كانت الحياة المادية ومصالحهم الشخصية تقضى فى بعض الأحيان أن يتخلصوا من الجمود فى تصرفاتهم، ولكنهم لم يكونوا ميالين إلى التغيير فى أساليب معيشتهم.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

من ذلك أن الانتقال من نظام الثنائية إلى نظام الثلاثية فى الزراعة قد استغرق أجيالا عديدة قبل الأخذ به نهائيا مع ما فيه من فائدة واضحة للفلاح، إذ أن النظام الثلاثى كان يعطل ثلث الأرض فقط، وهذا الانحطاط المادى والعقلى مرجعة إلى حرمان الفلاح من الاشتراك فى إدارة شؤونه الخاصة فقتل فى نفسه كل نزعة إلى الابتكار.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- الحياة الريفية فى العصور الحديثة:
- تطورت الحياة الريفية فى العصور الحديثة تطورا عظيما. ولكنها لم تكن قبل اختراع الآلات البخارية والسكك الحديدية، أى حتى أوساط القرن التاسع عشر، على ما هى عليه الآن.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- ويصف لنا كاتب أمريكى هو جون موريس جيليت John Morris Gillette الحياة فى الريف الأمريكى فى ذلك الوقت – ونحن نورد هذا الوصف لندلل به على أن الريف فى البلاد العربية لم يكن يحن فائدة تذكر من تقدم العلم والاختراع بل ظلت الوسائل القديمة سائدة فى معظم أنحاءه – يقول الكاتب الأمريكى:

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى – وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- " إن الفلاحين حتى أواسط القرن التاسع عشر كانوا يعيشون متفرقين كل فى مزرعته وكانت كل مزرعة تكفى نفسها بنفسها، وتنتج كل ما تستهلكه، وتستهلك معظم ما تنتجه، فكانت الزراعة إذن محلية وعلى نطاق ضيق، وذلك أن أدوات كانت بسيطة ومحددة، فلم يكن فى الإمكان الإنتاج على نطاق واسع.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

فمن حيث زراعة القمح مثلا كانت الأرض تحرث بمحراث يجره حصان واحد، ثم تبنى باليد، وكان أوسع حقل للقمح لا تزيد مساحته على ١٠ أفدنه، وعندما يأتي الحصاد كانت أعواد القمح تحصد بالمنجل وتحزم باليد، ثم ترفع على عربة لكي تنقل إلى البندر، وبعد أن يدرس القمح بطريقة أولية يستخدم فيها الحيوان، كان الحب يفصل طواحين مائية وينقل الطحين إلى المنزل على ظهر حصان " .

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- أما حياة المنزل الخشنة فقد صورها لنا الكاتب الأمريكى ، وما تعانیه ربة المنزل من مشقة فى الحصول على ملابس أفراد الأسرة فكانت معظم الثياب تغزل وتنسج باليد و " بالنول " وتقوم بتفصيلها بيدها .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- أما الطعام فكانت المدفئة الوسيلة الوحيدة لطهيته أو المكان المعد للوقود "موقد" أو "كانون" وفوق ذلك فقد كانت ربة المنزل تقوم أيضا بحفظ اللحوم والأطعمة للاستهلاك فى فصل الشتاء، وعلى العموم فإن النساء والرجال جميعا كانوا دائما فى عمل مستمر لأن معظم الحاجات التى تصنع اليوم فى المصانع كان الفلاح يصنعها بيده.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- أما التعليم فكانت نسبته ضئيلة جدا، وكان الأولاد يتعلمون خلال نصف شهور السنة والمدرسون كانوا يقومون غالبا بتعليم الأطفال نظير أن تتكفل الأسرة بايوائهم وإطعامهم كل بدوره، وإذا كنا نرى أن الحياة الريفية منذ قرن من الزمان كانت مظلمة ومتأخرة جدا عما هي عليه اليوم، فلا شك أنها كانت على درجة كبيرة من التقدم إذا قيست بما كانت عليه فى العصور الوسطى .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

• ثالثا: نظام الإقامة بالمناطق الريفية:

• «تمهيد»:

• يرى أبو طاحون (١٩٩٧، ص ص ٤٩-٦٨) (١٨) أن النظم التى يتبعها السكان كانت تختلف من حيث إقامة مساكنهم اختلافا من منطقة لأخرى، ففي بعض المناطق يتركز عدد كبير من السكان فى وحدات تسمى بالمدن، حيث تعلوا المساكن وتمتد الشوارع المرصوفة بشكل منتظم،

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

وتتنوع المرافق والمؤسسات والهيئات، وتبدوا الحياة فيها معقدة لتتنوع نواحي النشاط الاقتصادي والاجتماعي والصناعي والتجاري وغيرها، وفي مناطق أخرى يقيم السكان في وحدات صغيرة نسبياً تسمى بالقرى، حيث تقام فيها المساكن المتلاصقة قليلة الارتفاع والشوارع الضيقة والأزقة والطرق التي لا تخضع لتخطيط معين.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

فضلا عن عدد قليل من المرافق والمؤسسات والمنظمات صغيرة الحجم، وتبدوا الحياة بسيطة، على أن ثمة مناطق أخرى تنتشر فيها نظم إقامة المساكن فى وحدات أصغر تسمى بالعزب، وهى تجمعات لأعداد محدودة من السكان فى منطقة جغرافية صغيرة كما يسود فى مناطق أخرى.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

• وفى هذا الجزء سوف نتعرض للمناطق الريفية من حيث نظم الإقامة الثلاثة التالية:

(أ) نظم الإقامة على قرى: أشكال القرى، أنواع القرى، المرافق العامة، منظمات إحصائية واجتماعية، وظيفة القرية، العلاقة الاجتماعية بالقرية، المميزات، والعيوب.

(ب) نظم الإقامة على عزب الريف: المميزات، العيوب.

(ت) نظم الإقامة على مزارع: المميزات، العيوب.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وفى المناطق الريفية عموما فان النظامين الرئيسيين السائدين حول العالم هما نظام الإقامة فى قرى وعلى مزارع متناثرة، أما الإقامة فى عزب فإنه لا يوجد كنظام رئيسى فى الوقت الحاضر ولكنه عادة ما يكون مصاحبا لنظام الإقامة فى قرى أو الإقامة على المزارع المتناثرة.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- ولما كان علم الاجتماع الريفى يهتم بدراسة التجمعات الإنسانية الريفية من حيث نشأتها وتطورها وتركيبها ووظائفها، لذا فهو يتناول بالدراسة نظم الإقامة بالمناطق الريفية لأنه جزء هام من مكونات المجتمع الريفى.

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

• وسوف نبدأ كما يلى:

أ- نظم الإقامة على قرى:

• يعتبر نظام الإقامة فى قرى زراعية من أقدم أنظمة الإقامة التى عرفها الإنسان، حيث بدأ منذ زمن بعيد مصاحباً للحضارة فى العالم القديم، فقد كان منتشرًا فى الهند والصين منذ العصور القديمة، كذلك وجد فى جهات متفرقة فى أوروبا.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

وقد أوضح المؤرخون الذين تتبعوا هذا النظام وجوده فى برارى روسيا وأقاليم البلطيق، وفى كثير من مناطق ألمانيا وفرنسا والجزر البريطانية وفى دول البحر المتوسط ونهر الدانوب. كما وجد فى فترة معينة فى بعض المناطق بالولايات المتحدة الأمريكية.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وهناك آراء كثيرة حول نشأة نظام الإقامة فى قرى، حيث يعتقد أن القرية كانت تتكون فى البداية من جماعة من الأقارب قد تكون أسرة مركبة وقد تتضمن مجموعة من الأسر ذات أصل قرابى واحد تعيش مع بعضها البعض فى شكل جماعى تحت رئاسة Chief منتخب.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

حيث قال أن نظام العشائر الذى ساد فى ظل نظام الرعى أخذ طريقة إلى الانحلال وأخذت العشائر تنقسم إلى أسر أي بدأت علاقة القرابة تضعف فى الوقت الذى بدأ نظام الإقامة فى الظهور، فالقرية عملت على أن تكون جماعة لحفظ وتماسك الأسرة بدلا من علاقات الدم .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

- ونظام الإقامة فى قرى زراعية هو النظام الرئيسى للإقامة بالريف المصرى، ولو انه لا يعرف بالضبط متى بدأ هذا النظام إلا أنه من المعتقد انه بدأ منذ زمن بعيد لأن نشأة الزراعة وقيام الحضارات بوادى النيل ترجع إلى زمن وتاريخ بعيد . ويصاحب هذا النظام نظام إقامة بعض السكان فى عزب فعادة ما يحيط بالقرى والعزب الحقول من مختلف الجهات،

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

فالقرية يقيم فيها غالبية السكان الريفيين وفيها يدور معظم نشاطهم وتتحدد بدرجة كبيرة طريقة حياتهم ومستوى معيشتهم وسعادتهم ورفاهيتهم أو مشاكلهم، ولا بد من الإشارة إلى أن البيانات والمعلومات العلمية عن نظم الإقامة بالريف المصرى قليلة بحيث لا يمكن الوصول إلى معرفة دقيقة لنشاطها وتطورها.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- والموقع الجغرافى للقرية له آثاره الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية الهامة، فبعض القرى تقع فى مناطق قليلة الموارد الطبيعية ولا تتوافر بها الأراضى القابلة للزراعة مع ندرة مصادر المياه.
- ولموقع القرية آثار اقتصادية هامة على حياة سكانها، فقرب القرية من الأسواق العامة يخفض تكاليف تسويق السلع والخدمات اللازمة لسد احتياجات سكانها كما يسهل تصريف المنتجات الزراعية وغير الزراعية،

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

هذا فضلا على ما للموقع من آثار قد تكون مباشرة على نوع النمط المزرعى السائد فى المنطقة فالقرى البعيدة عن الأسواق قد لا تستطيع إنتاج زروع معينة كالخضر والفاكهة نظرا لأن مثل هذه المنتجات عادة قابلة للتلف بسرعة ومن ثم يلجأ المزارع إلى إنتاج زروع نباتية حقلية أخرى يمكن تخزينها ونقلها أينما سمحت الفرصة دون إضرار اقتصادية جسيمة.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- كذلك فإن القرى التى تقع بالقرب من المدن الكبيرة يحظى سكانها بدخول عالية نسبيا نتيجة إنتاج أنواع الزروع التى يمكن تسويقها بأسعار عالية فى تلك المدن كذلك فإن عدد غير قليل من سكانها يعملون بمهن غير زراعية إضافية مما يزيد من دخولهم ويعود على تلك القرى برواج اقتصادى نتيجة زيادة النشاط التجارى، بالإضافة إلى ارتفاع قيمة الأراضي الزراعية عن غيرها من القرى التى تقع فى مناطق نائية بعيدة عن العمران،

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

وكذا فان للموقع الجغرافى للقرية آثار بالغة على الحياة الاجتماعية بها إذ يؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين سكانها وسكان البلدان المحيطة، فمن الملاحظ أن السكان فى القرى القريبة من بعضها كثيرا ما تنشأ بينهم روابط اجتماعية قوية وعلى نطاق واسع بالمقارنة بتلك التى تنشأ بين سكان القرى البعيدة عن بعضها.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وموقع القرية كثيرا ما يكون أيضا عاملا محددًا لمقدار ما يتمتع به سكانها من ثقافة، فالقرى القريبة من بلدان حضرية توجد بها الكثير من المنظمات الاقتصادية والاجتماعية كانت أوفر حظًا عن غيرها من حيث أماكن اقتباس العديد من الثقافات والحضارات السائدة بتلك البلدان الحضرية بما فى ذلك بعض القيم والعادات والتقاليد.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

ومن الجدير بالذكر أن عدم وجود طرق ومواصلات سهلة بين القرى المصرية وبعضها وبين المدن الحضرية القريبة كان ولا زال عاملا هاما من عوامل تخلف القرية المصرية وسببا رئيسيا للكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية و الترويحية وغيرها.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- أشكال القرى:
- تأخذ القرية أشكالا متباينة تختلف باختلاف الظروف الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية السائدة، فقد تكون القرية ذات شكل غير منتظم أو قد يكون شكلها مستطيلا أو مستديرا. ويمكن استعراض هذه الأشكال فى الآتى:

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

١- القرى غير المنتظمة الشكل: ومن أمثلة ذلك العديد من القرى المصرية والتي يبدو أنها كانت فيما مضى تميل لأن تكون دائرية. ومن الأزمنة الماضية كان الأمن غير مستتب مما جعل السكان يقيمون مساكنهم فى شكل دائري يسمح بإقامة بوابات على الحوارى تغلق فى المساء وتفتح فى الصباح.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

وحالة عدم التنسيق والتنظيم التي تعاني منها القرية المصرية في الوقت الراهن إنما ترجع من الناحية التاريخية إلى العصور القديمة، فلم تكن المساكن سوى مباني صغيرة مكدسة ولم تكن الطرق سوى أزقة وحواري ضيقة، أما مباني المرافق العامة فلم يراعى فيها أن تكون بالضرورة في المواقع المناسبة بالقرية.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

وللقرى غير منتظمة الشكل مساوى عديدة من أهمها: عدم وجود المرافق العامة فى أنسب موقع بالقرية، فضلا عن صعوبة إجراء تعديلات على نظام المباني والطرق والمرافق لعدم خضوعها لخطة تنظيمية معينة الأمر الذى يزيد من تعقيد المشاكل الصحية والسكانية وغيرها.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٢- القرى المستطيلة: هناك بعض القرى تأخذ مستطيلا نتيجة للجوء السكان إلى إقامة مساكنهم فى مواجهة المجارى المائية، والقرى التى تأخذ هذا الشكل عادة ما يرتبط سكانها بطريق رئيسى. كما أن عرض القرية يكون ضيق وطرقها قصيرة نسبيا، ومثل هذه القرى المستطيلة شائعة الانتشار بالريف الفرنسى والأمريكى حيث يوجد نماذج منها فى وادى نهري سانت لورنس والميسيبى .

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

ولهذا الشكل بعض المميزات، حيث سهولة الانتقال بالقرية، كما أن ضيق عرض القرية وقصر طرقها يسهل من أماكن إدخال بعض التحسينات دون أضرار كثيرة، بالإضافة إلى أن امتداد الحقول خلف القرية يقلل من البعد بين المساكن والحقول، ومن ثم فإن هذا الشكل يجمع بين بعض مميزات نظام الإقامة فى قرى والإقامة فى مزارع متناثرة.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٣- القرى المستديرة: وفيها تقام المساكن على شكل دائرى، وتتركز المؤسسات والمنظمات وغيرها من المرافق العامة فى وسط القرية تقريبا، ويربط المؤسسات والمنظمات طريق دائرى تمتد منه طرق فرعية منتظمة، ومثل هذا الشكل من القرى له العديد من المزايا منها وجود المؤسسات والمنظمات فى المواقع المناسبة بالقرى، كذلك انتظام الطرق،

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

هذا إلى جانب أن وجود الحقول حول محيط القرية يقلل المسافة بين محل الإقامة والعمل. وهذا الشكل عادة ما ينشأ وفقاً لخطة تنظيمية ومن أمثلة القرى الدائرية تلك الموجودة فى قرية فلسطين.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- أنواع القرى:
- كثيرا ما توصف القرى وفقا لنوع النشاط الاقتصادى السائد بها، على أنها قرى تاريخية أو صناعية أو تعدينية أو سياحية أو صيدية أو نقلية إلى غير ذلك. ويمكن القول أن القرى بالريف المصرى هي أساسا قرى زراعية حيث أن النشاط السائد بها هو النشاط الزراعى،

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

وتلك القرى هى مقر إقامة السكان الزراعيين الذين ينتقلون بآلاتهم الزراعية وحيواناتهم يوميا ذهابا وإيابا للعمل فى الحقول المحيطة بها. هذا على عكس القرى الزراعية فى الولايات المتحدة وبعض دول غرب أوروبا حيث تعتبر القرية مركزا تجاريا للسكان المقيمين بالمزارع المنفردة أو المتناثرة حيث يتم فيها بيع المنتجات الزراعية وشراء المنتجات الزراعية والحصول على الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

• وظيفة القرية :

- القرية إلى جانب كونها مكانا لإقامة السكان الريفيين تقوم بعدة وظائف إدارية واقتصادية واجتماعية، والوظيفة الإدارية للقرية تتمثل فى توفير الأمن والعدالة لسكانها، ويقوم بتلك الوظيفة نظام الإدارة المحلية والوحدة المحلية القروية، ومهمة هذا النظام حماية الأرواح والممتلكات وفض المنازعات والعمل على تلافى الخلافات وتنفيذ القوانين، كما تقوم القرية بوظائف اقتصادية إنتاجية واستهلاكية،

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

فمن الناحية الإنتاجية تعتبر القرية الأراضى الزراعية التابعة لزامها المسرح الذى يدور عليه عمليات إنتاج المحاصيل النباتية والحيوانية لمقابلة احتياجات السكان الريفيين، وربما يوجد فى عدد قليل من القرى المصرية بعض الصناعات التحويلية غير أن هذه الصناعات بسيطة للغاية وتقوم عادة على تصنيع بعض المنتجات الزراعية المحلية،

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

ومن الناحية الاستهلاكية تتضمن توفير السلع والخدمات الاقتصادية التي يتطلبها السكان فهي بمثابة مركز تجارى لسكانها وسكان العزب المجاورة لها . وتقوم القرية بهذه الوظيفة عن طريق مختلف المنشآت الاقتصادية والتجارية التي يدور نشاطها حول توريد وتسويق السلع المنزلية والزراعية كالمحلات والأسواق وغيرها.

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وتتضمن الوظيفة الاجتماعية للقرية توفير الخدمات التعليمية والدينية والصحية والترفيهية وغيرها، وتقوم القرية بهذه الوظيفة عن طريق المنظمات الاجتماعية كالمدرسة والمسجد ووحدات العلاج الصحى والنوادي الاجتماعية والرياضية وغيرها، والقرية من خلال ما يسود بها من علاقات ونشاط اجتماعى تقوم بتوفير البيئة الاجتماعية التى تنمى شخصية الفرد،

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

فالبئة الاجتماعية تلى الأسرة فى إكساب المواطن الريفى الكثير من الخواص الاجتماعية ، كما أدت إلى ظهور القادة الذين يعملون على إقامة المنظمات الاجتماعية والتي تعتبر بدورها مجالا هاما للتنشئة وإعداد وتدريب قادة جدد كما تعتبر وسيلة هامة لتدريب أعضائها على الديمقراطية.

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

- مميزات نظم الإقامة فى القرى:
- لنظم الإقامة فى قرى عدة مميزات بعضها اقتصادية والأخرى اجتماعية. ويمكن استعراض تلك المميزات فى النقاط الآتية:
 - 1- يعتبر نظام الإقامة بالقرى من أفضل الأنظمة التى تناسب المجتمعات التى تتسم بالكثافة السكانية العالية وضيق الرقعة الزراعية، إذ أن نظام الإقامة على مزارع لا يكون مناسباً،

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

فإقامة السكان الريفيين على مزارع ضئيلة السعة قد تتضاءل سعتها أحيانا إلى عدة قراراتىط أمر غير مقبول حيث يعوق إقامة المساكن المتناثرة على تلك المزارع أماكن استغلالها دون خسائر اقتصادية فادحة، وفى مصر يكون هذا النظام غير مناسباً فى ضوء المعدلات السكانية العالية، وربما يكون ذلك من العوامل التى أدت إلى إتباع نظام الإقامة فى قرى بالمناطق الحديثة الاستيطان مثل مديرية التحرير ومنطقة أبيض وغيرها.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٢- ومن المميزات الاقتصادية الهامة الأخرى لنظام الإقامة فى قرى أماكن تقليل تكاليف توصيل الخدمات للسكان الريفيين المقيمين فى قرى عنها بالنسبة للسكان المقيمين على مزارع متناثرة. فمتوسط تكاليف ما يخص السكان الريفيين من إنشاء المرافق والخدمات لو أمكن تحقيقها سوف يكون أقل عنها فى ظل نظام الإقامة فى المزارع المتناثرة، فضلا على أن بعض هذه الخدمات من المتعذر توفيرها فى ظل النظام الأخير.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٣- كذلك من مميزات الإقامة فى قرى قرب مراكز التسويق من محل إقامة السكان القرويين مما يقلل من تكاليف تسويق المنتجات الزراعية وبالتالي زيادة دخول طائفة الزراع .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٤- ومميزات الإقامة فى قرى لا تقتصر على كونها اقتصادية فحسب بل اجتماعية أيضا ومن أهمها تلك العلاقات الاجتماعية القوية التى تسود بين السكان القرويين. كما ينشأ بينهم جو من التعاون المتبادل خاصة وقت الكوارث أو الأزمات. كما أدت إلى تكوين الكثير من العادات الاجتماعية وطرق التفكير والسلوك بما فى ذلك السلوك التعاونى وتيسير حل المشاكل الزراعية عن طريق العمل الجماعى المشترك.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

٥- يعتبر الأمن الاقتصادي والاجتماعي الذي يشعر به السكان الريفيون الذين يقيمون في ظل النظام القروي من أهم مميزات هذا النظام، فالساكن القروي يستمد الكثير من الطمأنينة الاقتصادية والاجتماعية من قوة الروابط الاجتماعية ومن كونه عضوا في جماعة سكانية تشارك بعضها البعض مخاطر الحياة ومتاعبها وأحزانها وسعادتها، هذا بالمقارنة بالإقامة في المدينة إذ يشعر الفرد بعزلة اجتماعية نتيجة قلة أو عدم وجود الأقارب والأصدقاء بالإضافة إلى قلة عطف هؤلاء عليه نسبيا أن وجدوا.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٦- هذا وقد مكن نظام الإقامة فى قرى من إنشاء المنظمات الاقتصادية والاجتماعية ومختلف المرافق العامة كالمحلات التجارية والجمعيات التعاونية والنوادي والمدارس والمساجد وغيرها من المنظمات والمرافق التى تعمل على توفير الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والدينية والإرشادية والانتقالية وغيرها. كما ساعد كثرة السكان على تقليل متوسط تكاليف ما يخص الفرد من إقامة وإدارة مثل هذه المنظمات والمرافق.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- عيوب نظام الإقامة فى قرى :
- على الرغم مما لنظام الإقامة فى قرى من مميزات إلا أنه لا يخلوا من العيوب الاقتصادية والاجتماعية أيضا ومنها :

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

١- عدم إتاحة الفرصة للسكان القرويين الزراعيين لإحداث توسع أفقي كبير في سعة المزارع التي يحوزونها، حيث يتركز إعداد كبيرة من السكان في منطقة محدودة بالإضافة إلى أن وجود الحقول حول القرية جعل إمكانية التوسع أمرا عسيرا. كما أدى إلى ارتفاع أثمان الأراضي الزراعية نتيجة زيادة الطلب عليها.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

٢- معظم السكان الزراعيين القرويين يحتفظون بحيواناتهم وآلاتهم الزراعية معهم فى القرية وينقلونها يوميا إلى المزارع، فبعد هذه المزارع عن محل الإقامة يعنى زيادة التكاليف المزرعية نتيجة المجهودات والوقت الضائع فى الذهاب و الإياب لمسافات بعيدة.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

٣- أن المزارع صغيرة السعة والتي عادة ما تصاحب نظم الإقامة في القرى لا تسمح كثيرا باستخدام الآلات الميكانيكية في أداء العمليات الزراعية والتي يعتبر استخدامها في الوقت الحاضر أمرا ضروريا من أجل زيادة الإنتاج.

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٤- لنظام الإقامة فى قرى آثاره على النمط المزرعى، فالسكان القرويون أحيانا ما يحجمون عن زراعة وإنتاج زروع معينة كالخضروات والفاكهة مع أنها أكثر ربحية حيث أن بعد القرية عن المزرعة يتطلب نوعا من الحراسة تعد عالية إلى الحد الذى لا يبرر إنتاج مثل هذه الزروع .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٥- نظام الإقامة فى قرى له آثاره أيضا على تقليل عدد الحيوانات المزرعية الممكن للزارع الاحتفاظ بها، حيث يتم إيواء هذه الحيوانات فى نفس المنازل التى يقيمون بها مما يجعل من العسير إمكانية التوسع فى المرافق الخاصة بتلك الحيوانات، بالإضافة إلى صعوبة نقل هذه الحيوانات يوميا من وإلى المزرعة، ولذا يبتعد غالبية الزارع عن تربية أعداد كبيرة من الحيوانات تباديا للمتاعب، فضلا عن نقص الأعلاف والأيدي العاملة وغيرها .

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٦- عادة ما يصاحب تربية الحيوانات بمنازل الزراع آثار صحية غير مرغوبة فالمنازل الريفية صغيرة السعة مرافقها الداخلية غير منظمة ولا يتوفر فيها عادة الشروط الصحية الضرورية، فتربية الحيوانات داخل المنازل زاد من هذه المشكلة الصحية إذ تتبع رائحة الروث الكريهة فى شتى أرجاء المنزل.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

٧- اعتاد المزارعون القرويون على وضع بقايا الزروع النباتية على أسطح المنازل المتلاصقة ولقد كان لهذا الفعل آثارا جسيمة من حيث الحرائق التي أحيانا ما تكبد القرية خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، ومما يزيد من سوء تلك الحالة وجود الأفران داخل المنازل ومما يزيد من هذه المشكلة عدم وجود نظام محلي لإطفائها وكذا بعد القرى عن مصادر المياه ومراكز إطفاء الحريق الموجودة عادة في عاصمة المركز أو المحافظة، فضلا عن صعوبة انتقال هذه المراكز إلى القرى مما كان له الأثر الكبير في انتشار الحرائق في وقت قصير مما يتعذر مقاومتها.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

٨- ومن العيوب الاجتماعية لنظم الإقامة فى قرى ما ينشأ عادة بين الجيران من مشاكل وإشتباكات عديدة لأسباب تافهة وكثيرا ما يتطور الأمر إلى منازعات على جانب كبير من الخطورة. وبالرغم من الضبط الاجتماعي القوي بالقرى الذى يعتبر عاملا هما فى الكثير من التنظيمات الاجتماعية إلا أن شدة هذا الضبط كثيرا ما تكون عائقا فى سبيل إحداث بعض التغيرات الاجتماعية المرغوبة .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٩- بالرغم من أن نظام الإقامة فى قرى سمح بإمكان إقامة المنظمات الاقتصادية والاجتماعية اللازمة لخدمة القرويين إلا أن عدم تنسيق تلك المرافق العامة صعب الاستفادة منها بل أنه فى بعض الأحيان كان سببا فى تشويه شكلها العام.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

فالعالبية العظمى من القرى لا تخضع لخطة تنظيمية تحدد موقع المنازل وامتدادها والمنظمات والمؤسسات والمرافق العامة الحالية ومدى إمكانية إقامة الجديد منها مستقبلا. فقد توجد المدارس والمساجد فى أطراف القرية فى الوقت الذى توجد به المقابر بالقرب جدا من المنازل أو توجد داخل القرية.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

ب - نظم الإقامة على عزب :

- تعتبر العزبة من وجهة النظر الاجتماعية مجموعة صغيرة من الأسر تقيم معا في منطقة جغرافية محدودة تسود بينهم الروابط الاجتماعية القوية ويشعرون بكيان ذاتي محلي ويعتمدون في معظم احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية على القرى المحيطة بهم.
- ويشكل هذا النمط من نظم الإقامة مع القرى الزراعية النمط السائد في الريف المصري.

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- والحقيقة أن عدد العزب وتوزيعها الجغرافى لم يتأثر فقط بالظروف الطبيعية الاقتصادية والاجتماعية بل تأثر أيضا بسياسة الدولة الخاصة بالتوسع الزراعى الأفقى وسياسة تعمير المناطق المستصلحة. هذا فضلا عن استتباب الأمن كان من شأنه أن يشجع بعض الملاك على الانتقال من القرى والإقامة فى عزب قريه من الأراضى التى يزرعونها. ومن المرجح أن العزبة نشأت أصلا كمزرعة أو مجموعة من المزارع يقيم عليها مالكةا أو ملاكها ومستأجروها وعمالها الزراعيون .

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- ولا يوجد بالغالبية العظمى من العزب منظمات اقتصادية واجتماعية ولا مرافق عامة إلا القليل أن وجدت، فقلة الكثافة السكانية لا تسمح بإمكان إقامة مثل هذه التنظيمات ، ولا يمكن تمويل مختلف الخدمات وتوصيلها دون تحمل أعباء مالية فادحة .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- ومن مميزات نظام الإقامة فى العزب أن سكانها لا يشعرون بتلك العزلة الاجتماعية التى يشعر بها السكان الريفيين المقيمين على مزارع متناثرة ويتمتعون فى نفس الوقت بوجودهم على مقربة من محل عملهم الأمر الذى قلما يتوافر بالنسبة لسكان الريفيين المقيمين بالقرى، ومن ثم فالإقامة فى عزب تجمع بين مميزات الإقامة فى قرى وعلى مزارع متناثرة .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

إلا أن هذا النظام له أيضا بعض العيوب أهمها بعد سكان العزب عن مراكز الخدمات. وتتبع العزبة إداريا القرى القريبة منها ويوجد ببعض العزب الكبيرة شيخ عزبة وواحد أو أكثر من الخفراء، ولقد أدت التبعية الإدارية إلى استمرار تردد سكان العزب على القرى التابعين لها والتي أصبحت بمثابة مراكز خدمات لهؤلاء السكان، ولا يعتبر نظام الإقامة فى عزب نظاما مستقلا فهو إما يصاحب الإقامة فى قرى أو نظام الإقامة على مزارع منفردة أو متناثرة.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

ففى الريف المصرى يعتبر نظام الإقامة فى قرى هو النظام الرئيسى للإقامة، أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فإن نظام الإقامة على مزارع متناثرة هو النظام السائد وإن كانت نسبة قليلة من السكان الريفيين يقيمون فى بلدان ريفية صغيرة أشبه ما تكون بالعزب. إزاء كل ما تقدم يتبين أن العزب كوحدات بيئية سكانية جديرة بالاهتمام بحكم كثرة عددها وتحكم الدور الهام الذى تقوم به فى البنيان الاجتماعى والاقتصادى الريفى.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

ج - نظم الإقامة على مزارع:

- نظام الإقامة على مزارع متناثرة أحد أنظمة الإقامة التى يعيش فى ظلها الكثير من السكان الريفيين بمختلف دول العالم، ويتضمن هذا النظام إقامة الأسرة الريفية لمسكنها ومرافقها المزرعية على جزء من أرض المزرعة واستغلال الجزء الباقى فى إنتاج الزروع النباتية والحيوانية،

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

ولقد نشأ هذا النظام نتيجة لمحاولة الإنسان تكيف نفسه مع الظروف والعوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية فى البيئة التى يعيش فيها، فقد أدى وجود مساحات كبيرة من الأراضى الزراعية بالولايات المتحدة الأمريكية إلى اتساع متوسط حجم الحيازة المزرعية وكان من الأمور الطبيعية أن تقيم الأسر الزراعية على المزارع قريباً من مكان العمل حيث صعوبة الإقامة فى قرى لأن ذلك يعنى ابتعاد محل الإقامة بالقرية كثيراً عن محل العمل.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- وقد كان لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية فى عام ١٨٤١ الخاصة بتجزئة الأراضى إلى مساحات تبلغ حوالى ١٥٠ فدان وإعطاء أحقية الشراء لمن استزرعها لعدة سنوات متتالية وإقامة عليها مسكنه أهمية بالغة لانتشار نظام الإقامة على مزارع.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- ويأخذ نظام الإقامة على مزارع عدة أشكال منها نظام يطلق عليه المزارع المنعزلة حيث يقيم كل مزارع مسكنه وحظائره على أى جزء من أرضه الزراعية كيفما يروق له ومن ثم تبدوا المساكن متناثرة بعيدة عن بعضها البعض، وفى بعض الدول خاصة المناطق حديثة الاستصلاح يخضع نظام بناء المساكن لخطة يراعى فيها أن تأخذ شكلا منتظما مع استمرار كل مزارع على مزرعته ويطلق على هذا ما يسمى بنظام المزارع المنعزلة المنتظمة .

أ . د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- مميزات نظام الإقامة على مزارع:
- لنظام الإقامة على مزارع متناثرة بعض المميزات الاقتصادية والاجتماعية ومن هذه المميزات ما يلى :
- 1- أن الزراع الذين يقيمون على مزارعهم يمكنهم أن يبدعوا عملهم اليومي فى وقت مبكر ويستمررون إلى وقت متأخر مما يودى إلى توفير الوقت والجهد الضائعين فى الانتقال بين محل الإقامة ومحل العمل وبالتالي تخفيض الإنتاج المزرعى.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٢- يتمكّن المزارع من المواظبة على مباشرة الزرع النباتية والحيوانية لقرب محل الإقامة من محل العمل مما يكون له أثره فى زيادة الإنتاج والرقابة المزرعية.

٣- ساعد هذا النظام على أماكن اتباع نمط مزرعيا معيناً إذ يمكنهم تربية أعداد كبيرة من الحيوانات المزروعة دون مشقة حيث تسهل عمليات الرعاية والتغذية، كما يمكن إنتاج الفاكهة والخضروات دون حاجة إلى حراسة خاصة.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٤- من مميزات هذا النظام تلك الحرية الشخصية التى يتمتع بها السكان الزراعيون فى سلوكهم واتجاهاتهم، فبعد السكان بعضهم عن بعض أتاح فرص الابتكار والتجديد وقلل من المشاكل والمنازعات التى تحدث بين الجيران.

٥- ساعد هذا النظام على أماكن فصل المسكن عن المباني المزرعية كحظائر الحيوانات مما كان له أثره فى تلافى الكثير من الأضرار الصحية الناجمة عن تربية الحيوانات داخل المنازل.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٦- ساعد هذا النظام على أماكن إجراء تحسينات فى المباني المزرعية دون صعوبة نظرا لوجود متسع من الأرض الفضاء حول تلك المباني كما أمكن إجراء الكثير من التغييرات التنظيمية والتسويقية يصعب عادة إجراؤها فى القرية نتيجة تركيز المباني فى منطقة محددة.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

• عيوب نظام الإقامة على مزارع:

١- أدى بعد المزارع عن المراكز التسويقية إلى ارتفاع تكاليف توريد السلع والخدمات الزراعية وغيرها وارتفاع تكاليف تسويق المنتجات الزراعية.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

٢- ومن عيوب هذا النظام صعوبة إقامة الكثير من المنظمات والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية وغيرها وارتفاع تكاليفها نتيجة انخفاض كثافة السكان، إذ أن انخفاض السكان أدى إلى عدم توافر العدد الكافى من الأفراد فى سن التعليم فى منطقة جغرافية مناسبة بما يسمح بإمكان إقامة مدرسة كبيرة تمكن من توفير كافة التسهيلات الكفيلة برفع مستوى التعليم الريفى بها وتخفيض تكاليفه.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفي

الفصل الثاني مجتمع القرية

٣- عدم أماكن إقامة بعض المرافق العامة مع ارتفاع تكاليف إنشائها وإدارتها فى حالة قيامها، فلا شك أن هذا النظام مثلاً لا يكفل توفير مياه شرب ذات درجة عالية من النقاوة ولنفس الظروف يصعب توصيل المجرى العمومية.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفي - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة فى علم الاجتماع الريفى

الفصل الثانى مجتمع القرية

- «تعقيب» :
- بعد هذا السرد لمحتويات هذا الفصل الهام والذى تناول عدة نقاط أهمها ماهية المجتمعات الريفية وتعريفها وكذلك التعرف على أنواع وأشكال ومميزات وعيوب الإقامة فى تلك المناطق ومميزات وعيوب كل منها والذى سوف يساعد كثيرا ويفيد فى التوصل إلى حلول لمشكلات أفراد هذه المجتمعات، فإنه أصبح من الضرورى والمنطقي الدخول فى بناء هذا المجتمع الريفى ومنظّماته الاجتماعية.

أ. د / محمد السيد الإمام - أستاذ علم الاجتماع الريفى - وكيل كلية الزراعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة